

الحصان والعربة

عادة ما نقول فى حوارنا لمن نختلف معه
 وخاصة عندما يقلب الحقائق []:
 إنك تضع العربة قبل الحصان !
 وهذا تعبير غربى
 لكنه تسرب إلينا
 وأصبح يستخدم بين المثقفين والسياسيين
 ومعناه المحرفى
 أن الإنسان العاقل
 هو الذى يضع المقدمات
 قبل أن يصل إلى النتيجة
 أما غير العاقل ، الميالى إلى المخادعة ،
 فهو الذى يعلن نتيجة ما
 قبل أن يؤسس لها بالمقدمات اللازمة [].

..

وبالطبع المسألة هنا
 تتعلق بترتيب مربعات العقل
 والمبدء دائما بما ينبغى المبدء به
 وتأخير ما يستحق التأخير
 - لكن من الذى يحدد ذلك ؟
 - علم المنطق بفرعيه : القديم والحديث [].

علم المنطق القديم ، الذى وضعه أرسطو
 منذ أكثر من ألفى عام
 يحدد معانى الألفاظ ، والقضايا ،
 ويبين كيف تنتقل من القضايا إلى النتيجة ؟
 وما هى القضايا الحقيقية ، والخاطئة ؟

أما علم المنطق الحديث
 فهو الذى يرتبط بالواقع
 فيدرس الظواهر الطبيعية والإنسانية ،
 ويبحث عن أسبابها
 لكى يتوصل إلى قوانين ثابتة لها
 حتى يمكن التحكم فيها

وإذا كان المنطق القديم معرضاً
 لاحتمالات المصواب والخطأ
 نظراً لاعتماده على العقل
 والعقول قد تتفاوت في قبولها للحق
 فإن المنطق الحديث
 تفرض نتائجه على الجميع
 لأنه يعتمد على التجربة الحسية
 التي لا يستطيع أحد إنكارها
 لأنها ماثلة أمام الأعين؛
 ويستطيع الناس في كل مكان وزمان
 أن يدركوا صحتها
 ولما يختلفوا حولها؛

الحصان والعربة

عادة ما نقول في حوارنا لمن نختلف معه
 وخاصة عندما يقلب الحقائق؛
 إنك تضع العربة قبل الحصان؛
 وهذا تعبير غربي
 لكنه تسرب إلينا
 وأصبح يستخدم بين المثقفين والسياسيين
 ومعناه الحرفى
 أن الإنسان العاقل
 هو الذى يضع المقدمات
 قبل أن يصل إلى النتيجة
 أما غير العاقل، المي إلى المخادعة،
 فهو الذى يعلن نتيجته ما
 قبل أن يؤسس لها بالمقدمات اللازمة.

وبالمطبع المسألة هنا
 تتعلق بترتيب مربعات العقل
 والبدء دائماً بما ينبغى البدء به
 وتأخير ما يستحق التأخير
 - لكن من الذى يحدد ذلك ؟
 - علم المنطق بفرعيه : القديم والحديث .

علم المنطق القديم ، الذى وضعه أرسطو
 منذ أكثر من ألفى عام
 يحدد معانى الألفاظ ، والقضايا ،
 ويبين كيف تنتقل من القضايا إلى النتيجة ؟

وما هي القضايا الحقيقية ، والخاطئة ؟

أما علم المنطق الحديث
فهو الذى يرتبط بالواقع
فيدرس الظواهر الطبيعية والإنسانية ،
ويبحث عن أسبابها
لكى يتوصل إلى قوانين ثابتة لها
حتى يمكن التحكم فيها

وإذا كان المنطق القديم معرضاً
لاحتمالات الصواب والخطأ
نظراً لاعتماده على العقل
والعقول قد تتفاوت فى قبولها للحق
فإن المنطق الحديث
تفرض نتائج على الجميع
لأنه يعتمد على التجربة الحسية
التي لا يستطيع أحد إنكارها
لأنها ماثلة أمام الأعين ؛
ويستطيع الناس فى كل مكان وزمان
أن يدركوا صحتها
ولم يختلفوا حولها ؛